

وطقوسها بكل وضوح وصراحة<sup>(١)</sup> .

وقد عقد الدكتور أحمد شلبي موازنة طويلة بين المسيحية والعقائد الوثنية التي كانت في سوريا وما حولها ، تجتري منها هذه الإشارات :

١ - من التشابه بين ميثرا<sup>(٢)</sup> ويسوع :

- كل منهما كان وسيطاً بين الله والبشر .
  - ولد ميثراً في كهف ، وولد عيسى في مزود البقر .
  - ولد كل منهما في الخامس والعشرين من ديسمبر .
  - كل منهما كان له اثني عشر حوارياً .
  - كل منهما مات ليخلص البشر من خطاياهم .
  - كل منهما دفن وعاد للحياة بعد دفنه .
  - كل منهما صعد إلى السماء ليخلص تلاميذه .
  - كل منهما كان يدعى منقذاً ومخلصاً .
  - كل منهما كان له اتباع يعمرن باسمه ويقام عشاء مقدس في ذكراه<sup>(٣)</sup> .
- ويقول الأستاذ العقاد في كتابه « حياة المسيح في الكشوف والتاريخ » أن عبادة ميثرا هذه انتقلت إلى الدولة الرومانية ، وامتزجت بعبادة ايزوريس المصرية ومنها جاءت عبادة ديمتر ، وهي في جملتها هي الديانة المصرية التي حوريت ، وقد صوروها في صورة أم تحتضن طفلها الرضيع دلالة على (الحنان والبراءة) ، والصورة هي صورة ايزيس وحوريس ، ثم هي أيضاً صورة مريم العذراء التي تحتضن المسيح<sup>(٤)</sup> .
- ٢ - وهناك موازنة أطول بين حياة عيسي وحياة بوذا<sup>(٥)</sup> .

ومع ذلك -- وهو قليل من كثير -- فهم المستشرقين -- دون خجل أو حياء -- الطعن في الإسلام باسم العلم والبحث العلمي ، مع أنهم لا يعالجون الإسلام كموضوع من موضوعات البحث العلمي بل باعتباره متهماً يقف أمام قضاة ، وحقيقة أمرهم أنهم

- ١ - د. محمد أبو الغيط : المصدر السابق ٦٢ .
- ٢ - ميثرا ميانة فارسية ازدهرت في فارس في القرن السادس قبل الميلاد .
- ٣ - د أحمد شلبي ك المسيحية ص ١٧٢ .
- ٤ - عن د عبد الجليل شلبي : رد مفتريات على الإسلام ص ٩٧ دار القلم . الكويت ١٤٠٢ هـ ، ١٩٨٢ م .
- ٥ - أنظر : البحث الرابع من الفصل الخامس في هذا الكتاب .